«العدد ٦٢٧» السنة الخامسة

جريدة سياسية علمية اجتماعية اقتصادية

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول

منيف الحسيني

الادارة في دار الايتام الاسلامية بالقدس

تلفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة

الجامعة العربية

Al-Jami'a Al-Arabia

JERUSALEM PALESTINE

عنوان المكاتبات : جريدة الجامعة العربية

الاشتراكات

في القدس جنيه وربع

في فلسطين وشرق الاردن : جنيه ونصف

في الخارج جنيهان انكليزيان أو ما يعادلهما القيمة

الوصولات

لا يعتمد الا الاشتراكات مطبوعة ومختومة وموقعا عليها من صاحب الجريدة

القدس الشريف في ٢٩ صفر سنة — الاربعاء — (الموافق ١٥ تموز ٩٣١)

استقالة المندوب السامي

حادث نابلس وقضية المساومة الكبرى

استقالة المندوب السامي

نشرنا في مكان آخر من هذا العدد البلاغ الرسمي الذي اذاعته الحكومة عن اعتزال المندوب السامي السرجون روبرت تشانسلور عمله في ادارة حكومة فلسطين في اول اليلول وتعيين الجنرال ارثر كرنفل واكهوب القائد العام للاية ارلندة الشمالية مندوباً سامياً مكانه .

ومسألة استقالة المندوب السامي هذه كانت رددتها المقامات الصهيونية والصحف الصهيونية في انكلترا وفلسطين منذ بدأ الصهيونيون باعلان غضبهم عليه بعد ثورة آب سنة ٩٢٩ عندما اخذ جنابه يتحقق اضاليل الصهيونيين ومفترياتهم وعدوانهم ، وعندما آنسوا منه بعض الميل الى انصاف العرب المظلومين ، هذا بالرغم عن منشوره المعلوم الذي تحامل فيه على العرب ذلك التحامل الشنيع اثر اندلاع لهيب الثورة ، وبالرغم عن موافقته على اعدام ثلاثة من شبان العرب المتهمين بالثورة .

فالسرجون تشانسلور ، تحقق كما تحقق غيره من المندوبين الساميين البريطانيين الذين جاؤا قبله ، ان العمل في ادارة فلسطين شاق جداً على رجل يريد ان ينصف نفسه وحكومته وينصف الحقيقة . فالذي يريد ان يسلم الصهيونيين ويمشي في ارادتهم يظلم العرب ويسيء الى ضميره وحكومته ، والذي يريد ان يجنح للحق والانصاف يغضب عليه الصهيونيون ويوعزون الى رجالهم اصحاب النفوذ والشاية والنميمة عليه لدى حكومته وما يزالون يسعون ويفسدون حتى يضطروه الى الاستقالة كما حدث ولا يزال يحدث منذ الاحتلال البريطاني الى اليوم .

ولقد توقعنا استقالة المندوب السامي قبل بضعة اشهر وكتبنا حولها ، وهاهي الانباء الرسمية تؤيدها الآن . والحقيقة ان الحكومة الانكليزية تسيء الى سمعتها كثيراً بمثل هذا الانقياد الى خزعبلات الصهيونيين ، ونحن وان كنا لا نعلم شيئاً كثيراً بعد عن المندوب السامي الجديد غير ماضيه العسكري (وقد نشرنا بعض تاريخ حياته في مكان آخر) الا اننا لا نتأمل ان يكون كثيراً اصلح منه بعد ان يصبح هدفاً للنقمة الصهيونية والذي يهمنا ان نطلع عليه الآن هو رأي الصحف الانكليزية الملونة الصهيونية في هذه الاستقالة . واما الصحافة الصهيونية فانها لا شك سوف تعرب عن سرورها العظيم لهذه الاستقالة وتعدها فوزاً للصهيونية .

حادث نابلس

وقضية المساومة الكبرى

جاءنا من وكيلنا من نابلس أمس الاول كتاب يشتمل على تصحيح لأحد شقي الخبر الذي ارسله الى الجامعة بالتلفون عن سفر فخري افندي النشاشيبي ومضا افندي مغنم الى نابلس ، وما كان من تجمهر الشعب وغضبه عليهما واختفائهما بالفندق ... الى آخر الخبر .

ويقول وكيلنا في تصحيحه : «الحقيقة هي ان مغنم افندي مر من نابلس بسيارة ومعه نجيب افندي نصار صاحب الكرمل ويوسف افندي زمريق وعندما وقفت سيارتهم قليلاً بنابلس رآه بعض الناس وعرفوه . ولذلك عندما جاء فخري النشاشيبي في اليوم نفسه الى الفندق واقام به وسمع الجمهور بقدومه ظن ان الاثنين قادمين معاً وان لقدومهما علاقة بقضية السمسرة المعلومة ولذلك تجمهر الشبان حول الفندق واخذوا يهتفون ضد السماسرة والخونة وينادون بسقوطهم كما ذكرت لكم سابقاً . فمغنم افندي لم يمكث بنابلس طويلاً ولم يبت بالفندق ، واما فخري افندي الذي اصبح مهدداً من غضب الشعب فقد خشي ان ينام بالفندق ولذلك اسرع فلبى دعوة سليمان بك عبد الرزاق طوقان فبات عنده »

جاءنا هذا الخبر فلم نستطع نشره في العدد السابق لأنه كان مقصوراً على ما قيل في رثاء المرحوم الملك حسين فنشرناه اليوم ولهذه المناسبة نقول ان مغنم افندي اذاع منشوراً مطبوعاً بمطبعة مرآة الشرق استحصل فيه على «شهادة» من صاحب الكرمل ويوسف زمريق بأنه لم يكن بالفندق في اليوم المذكور وحاول من نشر المنشور ان تبت بطلان الاخبار السابقة التي نشرتها الجامعة عن علاقته بقضية السمسرة ، وأن يثبت فيه كل ما في صدره واحشائه من حقد على «الجامعة» .

ونحن نقول لمغنم افندي : هون عليك يا هذا فنحن قد صححنا الخبر ، وسنصححه ولو لم تنشر منشوراً لأن غرضنا الحقيقة المجردة ، ولا شيء غير الحقيقة المجردة . اما السمسرة على وادي القباني فهذه شيء آخر ، وهي موضوع البحث ومربط الفرس . وهذه لم تستطع انت ولن تستطيع انت وصاحبك فيض هو افندي منه تجريد نفسيكما منها ولو نطحتما الحيطان برأسيكما الف مرة ، ولو عضضتما على انامكما قطعتماها من الغيظ .

ولهذه المناسبة نقول انور علينا مقال مستفيض من احمد مختار بك القباني سننشره غداً وفيه ما لا نظن ان مغنم افندي يستطيع تكذيبه .

ثم نقول لفخري افندي : ان بيانك الذي نشرته في جريدة فلسطين وذكرت فيه خبر مبيتك في بيت سليمان بك عبد الرزاق مع اعتراف منك بحقيقة وقوع الحادث . فاما «الثبات» و «الطهارة» وغيرها من الصفات فاترك امر الشهادة بها للناس الذين يعرفونك بتاريخها ان يشهدوا لك بها لأن المرء لا يشهد لنفسه ، كلامه فيه غير مقبول .

واما تكذيبك الحادث فان الف شاهد من اهالي نابلس الكرام يكذبونك فيه ويشهدون على صحة ما رويناه .

اما اذا كان بعض افراد من نابلس ، توصل اليهم فخري افندي ، يحاولون طمس الحقيقة في بيانهم الذي نشروه في جريدة فلسطين بتكذيب الحادث فليعلموا انهم لا هم ولا ابن ام اكبر منهم يستطيعون طمسها مطلقاً وليعلموا ايضاً انهم بتكذيبهم المذكور انما يكذبون انفسهم ، وان اشخاصاً مثلهم يجب ان يترفعوا عن الكذب .

***

ابو الملوك

شاعر العراق معروف الرصافي يرثي الحسين

تلقت لجنة تأبين المرحوم الملك حسين في القدس امس بعد انقضاء يومين على موعد الحفلة ، المرثية البليغة التي نظمها شاعر العراق الكبير الاستاذ معروف الرصافي لتتلى في الحفلة . على انه اذا قضي البريد ان تفوت اسماع الجمهور يوم التأبين هذه الخريدة الرصافية ، فلن تفوت افهامهم معانيها وحكمها باطلاعهم عليها اليوم منشورة في صدر «الجامعة» وهذه هي

بدا وجه العروبة في حلوك	غداة قضى الحسين ابو الملوك
قضى متنازلاً بعد اعتلاء	كذاك الشمس تجنح للدلوك
قضى في المجد ليس بذي نظير	وفي العزمات ليس بذي شريك
مليك واصل الاقدام حتى	اتاه بهلكه يوم الهلوك
وقد سلك الطريق الى المعالي	الى ان مات محمود السلوك
وجدد للعروبة غرس مجد	قديم كان كالعذق التريك
وأحدث نهضة في العرب هزت	جنوب الأرض كالريح الدهوك
واثبت بالسيوف لهم حقوقاً	مؤيدة بكل دم سفيك
ولكن غشه الحلفاء حتى	اتوه من الثعالب في مسوك
وخانوا لم يفوا بعد انتصار	بما كتبوه في بطن الصكوك
خطبنا ودهم فتقبلونا	بعاطفة كعاطفة الفروك
وكم وعدوا بني قحطان وعداً	به انقلب اليقين الى شكوك
لقد ستروا شنيع الغدر منهم	بثوب من سياستهم محوك
فساستهم اذا وقعوا بضنك	ارونا الود في وجه ضحوك
وابدوا في الرخاء لنا عبوساً	وهذا عُدّ من شيم الملوك
ونحن العرب نأبى غير عز	ونطمح في الحياة الى السموك
ويوم الروع ننتظم المنايا	ولم تكن السيوف سوى سلوك
وما عاب الفتى جسم هزيل	اذا ما كان ذا شرف وديك
وما الشرف الحميد سوى فعال	حميد من معادننا سبيك
قرين القبلتين عليك نبكي	وما بالدمع من طرف مسيك
فقد ناح العراق عليك حزناً	وضج من الخليج الى دهوك
وناح المسجد الاقصى جميعاً	الى ارض الشام الى تبوك
لقد نُزّهت من غمز ولمز	كما نُزّهت من شعر ركيك

«معروف الرصافي»

كلمة قيمة لمصطفى النحاس باشا

ترحيباً بالكاتب الجبار عباس العقاد

خطة العقاد السياسة بعد انطلاقه من السجن يعلنها في بيت من الشعر

دولة النحاس باشا ينوه بتضحيات مواطننا الاستاذ السراج

حادث رئيس مجلس النواب الحالي — حفلات ذكرى الحسين في القاهرة وطنطا

القاهرة في ١١ يوليو ٩٣١ — لمراسل الجامعة العربية الخاص

اقعدتني عن مراسلة الجامعة الغراء وعكة قاسية من المرض لزمت من اجلها الفراش عشرة ايام كاملة حرمت خلالها من المطالعة ومن الكتابة ومن اسباب الاتصال بالمصادر التي اعتدت ان استقي منها اخباري واوافي بها قرائي الاعزاء . واعود الآن الى المراسلة حامداً الله تعالي ان المهمني في المرض معرفة مزايا الصحة وتقدير نعمة العافية التي قد يملكها المرء مدة طويلة فيغفل عن اداء وجيبة الشكر عليها فيمتحنه بالسقم ليرده الى ما جهل ويعيده مؤمناً بفضله على خلقه .

فانا احمد الله على ما اسبغ في الحالين وارجوه ثواب الشاكرين ضارعاً اليه ان يعيننا على الخدمة الصادقة لهذه الامة النبيلة المجاهدة اذا ما نحن عدنا لاستئناف العمل والى وصل ما انقطع في هذه الفترة من اخبار مصر وانباء الشرق العربي ، على مثل ما عرف القراء من صراحتنا في القول واخلاصنا والله يتولانا بهدايته ويعدنا بالتوفيق والعون .

...

جلسة مع الاستاذ العقاد

كان اول عمل لنا عقب الابلال هو الاشتراك في الاحتفال بالاستاذ الكبير عباس محمود العقاد حين خروجه من محبسه فذهبنا الى سجن قره ميدان مع من ذهب لاستقباله وفداً من بيت الامة . ولكن الحكومة حسبت لمثل هذه المظاهرة حسابها فتداركت الامر من الصباح الباكر بنقل العقاد من سجنه الى قلم المباحث في العاصمة ثم الى سجن الاجانب ومنه نقلته الى منزله في سيارة البوليس . وتجاه هذا الطارئ انتقلنا الى بيت الامة ننتظر الكاتب الطليق وكان قد اتصل بالجمهور انه قادم الى بيت الامة فور وصوله الى منزله واصلاح شيء من حاله

قدوم الرئيس الجليل

وبعد هنيهة اقبل دولة مصطفى باشا النحاس يصحبه الاستاذ مكرم عبيد فسلم دولته على الحاضرين واحداً واحداً ولما جاء دور صديقنا الاستاذ سامي السراج صافحه دولته قائلاً : «مرحباً بالضحية الشريفة مرحباً بشيخ الادباء» فشعرنا والحق يقال باعتزاز قومي اذ رأينا مواطناً عربياً يتحمل التضحية خارج بلاده فيذكره زعماء مصر بالخير وحسن التقدير .

قدوم الاستاذ عباس

وانتقلنا مع دولة الرئيس الى داخل مكتب الزعيم الخالد الذكر سعد زغلول باشا فاخذ دولة النحاس باشا يشرح لنا حادثات جديدة مما يأتيها رجال الادارة في الاقاليم والارياف وخصوصاً المظالم التي يتعرض لها الاشخاص الذين تقدموا للنيابة العامة ببلاغات تهتك الستر عن فضائح الانتخابات وتزوير لجانها . وبعد قليل دوت ارجاء بيت الامة بتصفيق الجماهير المنتظرين حول بيت الامة فعرفنا ان الكاتب الطليق قد وصل . وقد دخل يتهادى في مشيته يعلوه شحوب مخيف وضعف باد ، ثم دخل مكتب الفقيد العظيم فحياه دولة الرئيس مصطفى النحاس باشا بعبارات متينة جزلة علق منها بالذاكرة ما يلي :

خطبة الرئيس

اهنئك يا استاذ عباس تهنئة تختلف عن تهنئة الناس . اهنئك بسجنك الذي زاد في مجدك واورثك شرفاً على شرف . ثم اهنئك بان قد حجبك السجن عن رؤية مظالم ومنكرات نشهدها كل يوم وكل ساعة فتثير فينا عوامل الالم وتقض منا المضاجع . ولو كنت تشهدها معنا لما استطاع قلمك الجبار ان يسكت عن واحدة منها بينا انت لا تستطيع تحريكه لكتابة كلمة عنها الا الاشارة اليها باشارة او ايماءة على نحو ما اراد قانونهم ان يكون . فانت كنت في سجن صغير فقد كانت الامة كلها ولا تزال في سجن اوسع جدراناً ولكنه في كل حال هو السجن بذاته . انهم قد افسدوا الحياة المصرية العامة بكل فروعها حتى انهم تدخلوا بقدسية القضاء وحرمة التعليم واتخذوا من العدالة حرباً على العدالة « يريد دولته النيابة العامة » فاذا لجأ احد المتظلمين الى العدالة طالباً ان تجيره من ظلامة اخذ حفظة العدالة يعملون على نكايته ويساعدون على اعطاء الوقت لدفن معالم الجريمة فاذا وقفوا من اختفائها صدوا لما يسمونه تحقيقاً والا بقيت الاوراق والبلاغات الخطيرة

مهملة .

« اما روساء الدين فهام يقتصون من من افراد شرفاء لانهم ابوا ان يزوّروا، ورجال الدين يريدونهم على ان يزوّروا ، واليكم اليوم حادثة فصل الشيخ علي سليمان من علماء الازهر الكبار فقد اوعزاليه الشيخ الظواهري شيخ الجامع الازهر ان يزور في دفتر الانتخابات بان يقول انه قد انتخب مع انه لم ينتخب فامتنع الشيخ علي سليمان لن يرضى بهذا التزوير فكان جزاؤه صدور قرار شيخ الجامع الازهر بفصله وهو شيخ رواق منذ ثلاثين سنة .

«الامة يا استاذ عباس في محنة واي محنة وفي كرب واي كرب . وليس يهمني مثل ان الفساد قد تسرب الى اخلاق الرجال القابضين على مقاليد الامور من الفنيين والاخصائيين فان الدستور يعود وسلطة الامة تعود بحول الله ، ولكن كيف السبيل الي تقويم اخلاق من تسرب اليهم الفساد ؟

« اما الامة فضميرها سليم بحمدالله وهي تجاهد بقوة وايمان وستستعيد سلطتها بفضل هذا الايمان وهذا الثبات العجيب الذي تبديه في مقاومة الخصوم وستكون هي الفائزة في النهاية بحول الله وتوفيقه »

اول كلمة للعقاد

ولما انتهى دولته من خطبته الرائعة قال الاستاذ العقاد « ثق يا سيدي الرئيس ان في السجن من المجرمين العاديين من هم اطهر انفساً واتقى ضميراً من كثير من شرفاء هذا الزمان وما هم بالشرفاء »

وكان الاستاذ العقاد قد ذهب الى ضريح سعد فالقى قصيدة طيبة ختمها بهذا البيت الذي ينطوي على سياسته بعد انطلاقه من السجن وهو :

عِداني وصحبي لا اختلاف عليهم
سيعهدني كل كما كان يعهد

وفي هذا البيت كل معاني الثبات فوق ما فيهْ من تهديد عداته بحرب قلمية ضروس اذا ما تمتع الجو المصري بالحرية وأزيل عن الاقلام كابوس الضغط والجبروت

هذا وقد اخذ عظماء القوم والادباء والشعراء وذوو المكانة يؤمون منزل الكاتب الجبار كل يوم للترحيب به والسلام عليه ولعل هذا الترحيب مما ينسيه الام السجن التي تجرعها صبوراً جلداً فتعود اليه قوته ويزول ما به من ضعف وذهاب حيل .

كيف قضى العقاد سجنه

وقد اعلمني انه كان يعامل باعظم معاملة تنطوي على الاحترام والتعظيم حتى ان السجانين كانوا يرمقونه بنظرات الاكبار رغم الاوامر التي لديهم ولما لم يكن نظام السجن يساعد على جلب فراش وغطاء له فقد كان ينام على عدة بطانيات تقوم مقام الفراش . وقد اغتنم فرصة السجن فاخذ يدرس اللغة الفرنسية فكان في اول امره يقرأ صفحة وصفحتين من كتاب القواعد ثم استمر الدراسة فاخذ يقرأ خمساً وعشرين صفحة في كل يوم او يتدارسها حتى الم بهذه اللغة الماماً جيداً وكان لا يعرف من اللغات الاجنبية الا الانجليزية التي يحسنها احسان ابنائها اياها .

شكر العقاد للصحف العربية

والاستاذ العقاد يعرب عن شكر عميق للصحف العربية الحرة في فلسطين والشام والعراق والمغرب لما ابدته نحوه من عطف كبير اثناء محنته ولقد اطلعناه على طائفة مما كتبت هذه الصحف نحو قضيته فكان الاستاذ يزداد شكراً لهن وتقديراً لشعور اصحابها الاحرار الاعزة .

وهكذا نعمت مصر والحمدلله بفكاك كبير كتابها الاحرار فنسأل لها الفكاك ايضاً ما هي فيه من كرب والتمتع بالحرية التي فقدتها طويلاً .

حادث رئيس مجلس النواب

اسفر التحقيق الابتدائي عن حادث اطلاق الرصاص على سيارة توفيق رفعت باشا رئيس مجلس نواب صدقي باشا انه لم يكن هنالك اطلاق رصاص ، بل ان صوت السلم الذي مرت عليه السيارة كان شبيهاً بصوت طلق ناري . لذلك فان الضجة التي قامت حول الحادث لم تكن في محلها .

على ان بعض العارفين يقولون ان من مصلحة الجهة الحكومية ان يسفر التحقيق عن عدم وجود اعتداء وذلك لئلا يؤخذ الاعتداء برهانا على مقاومة النظام البرلماني الحالي وهذا ما لا يوافق مصلحة الحكومة .

لتأبين الملك حسين

سافر الى القدس شاعر القطرين خليل بك مطران ليلقي قصيدته في حفلة القدس وقد علمنا ان امير الشعراء بعث قصيدته الى الاستاذ اسعاف بك النشاشيبي الذي سيتلوها باسم امير الشعراء .

وستقام غداً حفلة تأبين في طنطا للمغفور له الملك حسين وسيحضرها بعض افاضل العرب ويلقون كلمات فيها ، كما تقام حفلة اخرى في منزل سعادة احمد زكي باشا

اما الحفلة الكبرى التي ستقيمها القاهرة فستكون يوم ٢٤ يوليو الحالي في فندق الكونتننتال وقد الفت لجنة خاصة لاعداد معداتها قوامها اثنان من المصريين واثنان من السوريين واثنان من العراقيين وشخص تونسي وشخص مراكشي . وغرض اللجنة من هذه الحفلة ان تكون ممثلة فكرة اشتراك ابناء العربية في تكريم ذلك الزعيم العظيم وان تكون الحفلة جامعة لا خاصة .

بنك المانى كبير

يتوقف عن الدفع

برلين في ١٣ يوليو — اعلن بنك ديرمستادير الوطني — وهو من اكبر وأهم البنوك في المانيا — اضطراره الى الى الوقوف عن الدفع .

وقد ابلغت الحكومة البنك بأنها ستضمن جميع الودائع في البنك وانها ستشترك في تصفية اشغاله تصفية قانونية .

وامرت وزارة التجارة في بروسيا باقفال جميع البورصات في يومي ١٣ و ١٤ تموز . والمفهوم ان دولاً اخرى من دول الاتحاد الالماني ستحذو حذوها .

وتخشى الدوائر الحكومية ، اثر هذا الحادث ، من حدوث ذعر عام ومطالبة البنوك بدفع الودائع . ولاشك ان هذا اكبر حادث لبنك عرفته المانيا منذ سنوات .

ورأس مال هذا البنك ٣ ملايين جنيه وفيه سبعة آلاف مستخدم . ويعتبر مديره اذكى رجل مالي في المانيا .

***

موقف مريب لجريدة مرآة الشرق

وادى القبانى لم يبع فلماذا تحاولون اثبات حصول البيع ؟

استشهاد مرءاة الشرق بعقد قديم ملغى لا علاقة له بالبيع

(الجامعة) زارنا في ادارة الجريدة هاشم بك القباني وسلمنا الرد التالي على مانشرته جريدة مرءاة الشرق في عددها الصادر بتاريخ ١١ تموز والتمس منا نشره بعد ان اعلمنا انه ارسل صورة عنه الى جريدة مرءاة الشرق نفسها

. . .

حضرة صاحب جريدة مرءآة الشرق المحترم

اطلعت في العدد ٨١٦ من جريدتكم الصادر بتاريخ ١١ تموز في الصفحة الثانية على صورة عقد مصدق من كاتب عدل يافا باسمي واسم اخي شامي القباني ، وقد حاولتم منه ان تثبتوا للرأي العام ان هذا العقد يثبت اقرارنا بحصول بيع منا لحصتنا في وادي القباني .

وبما ان هذه المحاولة منكم هي غير صحيحة اطلب منكم ان تنشروا ردي هذا في نفس الصفحة والحرف عملاً بقانون المطبوعات . واقبلوا فائق الاحترام.

القدس في ١١ تموز «هاشم القباني»

ان العقد الذي نشرتم صورته في جريدتكم هو اعتراف مني ومن أخي شامي بتنازلنا عن حقوقنا في المزارعة بوادي القباني اذا حصل الفراغ . وقد تقولون اننا ملاكون ولسنا مزارعين ، والحقيقة هي اننا مزارعون ايضاً مع كوننا ملاكين اذ اننا نزارع في حصة اقاربنا واخوتنا . وهذا ثابت بموجب قائمة الاعشار الخاصة بمزارعي وادي القباني والموجودة في دائرة مالية طول كرم .

وهذا العقد قديم وتاريخه قبل الغاء الاتفاقية بيننا وبين زنتوت واخطارنا اياه ان الاتفاق المذكور اصبح ملغي بالنظر لعدم قيامه بتعهده لنا باجراء الفراغ . وهذا العقد توجد مثله عقود اخرى من بعض مزارعي وادي القباني وقد استحصل عليها عبد اللطيف ابو هنطش الساعي والمتعهد لشفيق زنتوت باخراج المزارعين لقاء مبلغ قدره (٣٥٠٠) جنيه .

وبما ان البيع لم يحصل واصبح ملغى تماماً بالنظر لعدم تمكن زنتوت من القيام بالفراغ لخانكين في الوقت المضروب بيننا وبينه في الاتفاقية فقد سقطت هذه العقود جميعها واضحت تعهدات اصحابها ملغاة ايضاً بدليل انني لا ازال مالكاً الارض ومزارعاً فيها وبدليل ان المزارعين في اراضينا لا يزالون يقومون بمزارعتهم دون اعتراض من احد .

واذا كان البيع منا لخانكين قد حصل كما تحاولون ان توهموا الرأي العام ، فما بال خانكين « المسكين » صامتاً على هذا « التعدي والجرأة » الحاصلتين مني على حقوقه منذ حصول التنازل عن كل حق لي في وادي القباني وذلك منذ ثلاث سنوات اي من تاريخ اول تشرين الاول سنة ١٩٢٩ الى اليوم ؟ وهل انتم اشد حرارة في الدفاع عن حقوق شركة كيرن كيمت اسرائيل من وكيلها خانكين نفسه ؟؟

وفوق كل هذا اذا كنتم لا تزالون غير مصدقين ان البيع لم يتم واننا لا نزال مالكين للارض ، ففي استطاعتكم اذا كنتم تودون الاطلاع على الحقيقة المجردة واذا لم يكن لكم غرض تسعون اليه ، ان تذهبوا الى دائرة تسجيل الاراضي العامة في القدس ، وهي لا تبعد عن ادارة جريدتكم اكثر من ٢٠٠ متر فتطلعوا فيها على كواشين الطابو التي لم تزل باسمائنا . وهذا امر لا يكلفكم القيام به اكثر من عشر دقائق، وحينئذ تطمئنون ولا تعودون تكلفون نفسكم عناء الاهتمام لهذه القضية ..

ثم ان سندات الايجار الموجودة بيدي من مزارعي وادي القباني عن سنة ١٩٣١ الحالية تبرهن لكم انني لا ازال مالكاً للارض وباقياً فيها . واذا اردتم ان تطلعوا على صور المستندات المذكورة عن سنة ١٩٣١ فانني على استعداد تام لارسال صور مصدقة عنها اليكم لتنشروها على الرأي العام اذا كان غرضكم خدمة الحقيقة المجردة لا خدمة مآرب اخرى .

واذا اردتم ان تحصلوا على القناعة التامة (بعد كل ما سبق بيانه لكم) من إننا لا نزال مالكين للوادي ، ففي استطاعتكم ان تسألوا من صديقكم الخواجة خانكين «المعتدى عليه» هل اخطر ورثة المرحوم شفيق زنتوت في اوائل هذا الاسبوع كما اخطرهم مراراً من قبل مطالباً اياهم بالتعويض الذي تعهد له به زنتوت وقدره عشرون الف جنيه عدا السلفة التي اخذها منه (وهي لا تقل عن عشره آلاف جنيه) والفائدة القانونية؟ وان تسألوه ايضاً هل اقام عليهم دعوى حقوقية في محكمة مركزية يافا مطالباً اياهم بالغرامة والمال الذي استلف منه ام لا . مع العلم بان هذه القضية مسجلة الآن في دائرة محكمة يافا المركزية . هذا اذا انكر الخواجة خانكين اقامته الدعوى المذكورة ، وما اظنه ينكر، ذلك لأن المسألة معروفة . وقد اوضح خانكين في دعواه تواريخ الاتفاقيات بينه وبين زنتوت ، والمبلغ الذي استلفه زنتوت منه ، والتعهدات التي تعهد بها زنتوت لخانكين، ومقدار العطل والضرر ... الخ

فاخطار خانكين لورثة زنتوت ثم اقامته الدعوى واخيراً اخطاره الجديد لهم في اوائل هذا الاسبوع، هل تكون هذه كلها في عرف ومنطق صاحب جريدة مرءاة الشرق ادلة على ان وادي القباني قد بيع للخواجة خانكين ؟؟

ثم ان الاتفاق المعقود بين المسكين زنتوت وابي هنطش هو اتفاق غريب الشكل لأن زنتوت يطلب من ابي هنطش ان يخرج له المزارعين من وادي القباني قبل ان يتمكن زنتوت من اشتراء الوادي المذكور فزنتوت في عمله هذا يكون مثل الذي باع جلد الدب قبل ان يصطاده

وقبل ان اختم كلمتي هذه ، اسمحوا لي ان لا اكتمكم ولا اكتم الرأي العام في هذه البلاد استغرابي من موقف جريدتكم في هذه القضية واهتمامكم العظيم بمحاولة اثبات ان البيع قد تم . فاذا كان هناك شخص او اشخاص يهمهم اثبات حصول البيع فيكونون هم الاشخاص الذين لهم علاقة في هذا الموضوع ويسعون بكل همة ونشاط لانجاز مسألة البيع مقابل مايعود عليهم من الفائدة المادية بسبب وساطتهم . فاما انتم فما غرضكم من هذا الاهتمام الزائد ياحضرة الاستاذ..!؟ اللهم الا ان يكون لكم مشاركة في مسألة البيع والوساطة لقاء فائدة مادية . اما اذا اردتم ان تقنعوا الرأي العام بحسن نيتكم وشريف مقصدكم فيجب عليكم قبل كل شيء ان تبينوا لنا وللرأي العام السبب الذي يحملكم على وقوف مثل هذا الموقف المستغرب وسلوك مثل هذا الطريق الشائك .

والا كنا معذورين ، وكذلك الرأي العام ، اذا اعتقدنا ان اهتمامكم بالمسألة بهذا الشكل الغريب ليس لوجه الله .

وتفضلوا بقبول الاحترام

القدس الشريف ١١ — ٧ — ٩٣١

«هاشم قباني»

افلاس بنك جنيف

اقفل بنك جنيف ابوابه يوم ١١ تموز . وقد هبطت اسهمه من ٥٠٠ فرنك الى ١٥٠ فرنكاً . و يبلغ عجزه ٢٥ مليون فرنك سويسري .

وقد عقد مجلس البلدية في جنيف جلسة فوق العادة لفحص مشروع القانون الذي يخول مجلس الوزراء حق عقد قرض قدره ١٥ مليون فرنك لمحاولة انقاذ البنك . ويظن ان الاشتراكيين في البرلمان يحولون دون كل مساعدة لانهم يطلبون معاقبة مديري البنك المسؤولين عن هذه الكارثة .

اميركا لا تساعد المانيا

برلين في ١٢ تموز — اجاب المستر هوفر المانيا انه لا يستطيع تقديم مساعدة لها.

ويظهر ان المستر هوفر كان يميل الى عمل عاجل لمساعدة المانيا ، ولكن البنوك الخصوصية التي لا غنى عن مساعدتها تلكأت عن اجابة الطلب .

قضية فلسطين

والحزب الاندونسى

يقوم الحزب الاندونسي في سورابايا باعمال جليلة في سبيل العروبة والاسلام . وقد اصدر مؤخراً بياناً تضمن غايته واعماله . وقد جاء فيه النبذة التالية

المادة ٩ — ان الحزب يبذل المساعي لتقوية حبل الاتصال بالامم والشعوب الشرقية غير المستقلة والحائزة على شبه استقلال والتي لا تزال مجدة في السعي لتعديل نصيبها في الحياة القومية في هذا المعترك الحيوي ، ويندمج في هذه المادة جل الشعوب الاسلامية التي لا تزال الى اليوم ترسف في قيود الاستعمار ، ومنها الاقطار العربية مثل سوريا وفلسطين وبلاد البربر وطرابلس ، اذ ان هذه الاقطار ، وخصوصاً فلسطين وطرابلس وبلاد البربر لا تعاني فظائع اعمال المستعمرين فحسب بل تتناول ايديهم الامور الدينية بل ان غرض تلك الاعمال التي تمثل في تلك البلدان هو ابادة القوميات علناً وجهاراً . فعسى ان يعلن الحزب الاندونسي رأيه تجاه حوادث البربر وطرابلس وفلسطين الحاضرة ، فانه ان فعل الحزب ذلك برهن للمسلمين والشرق والشرقيين على رغبته الصحيحة وعطفه على تقوية الصلات بين الشعوب الشرقية المستعبدة المهضومة في دينها والماضي جناحها والمكلومة في قوميتها .

افتتاح المؤتمر الطبى

في بيروت

احتفل في الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الجمعة المنصرم بافتتاح المؤتمر الطبي السنوي الرابع في الجامعة الاميركية ببيروت بحضور مائتي طبيب وأركان الحكومة اللبنانية .

وافتتح المؤتمر وزير الداخلية باسم رئيس الجمهورية اللبنانية ، بخطاب رحب فيه بالاطباء المصريين (ويبلغ عددهم في المؤتمر ٨٥) . وتلاه الدكتور وورد عميد كلية الطب في الجامعة الاميركية فرحب بالحاضرين . ثم القيت كلمة بعث بها علي باشا ابرهيم الجراح المصري الكبير اشار فيها الى التضامن الادبي والعملي بين مصر وجاراتها

وبعد حفلة الافتتاح زار رجال المؤتمر المعرض الطبي . واقامت لهم الجامعة الاميركية حفلة شائقة تكريماً لهم ، كما اقامت الوزارة اللبنانية مأدبة شاي تكريمية .

جمعية سرية فى اندونسيا

لقلب الحكم

ذكرت صحف اندونسيا ان الحكومة الهولندية المستعمرة قبضت على بعض اعضاء جمعية سرية تسعى لقلب الحكومة الاندونسية الى جمهورية . وقد صرح زعيم هذه الجمعية بانه لا يتصل باي حزب من الاحزاب .. وانه يقاوم الشيوعية مقاومة تامة وان التهمة التي الصقت به باطلة .

وافراد هذه الجمعية الآن رهن التحقيق وقد تنفيهم الحكومة الى « ديغول »

٥٠ الف فاشستى

يستقيلون من الجمعية الكاثوليكية

استقال نحو خمسين الفاً من الفاشيست الذين هم اعضاء في الجمعية الكاثوليكية طوعاً لاوامر موسوليني، وهم نحو ثلث المجموع .

حوادث واخبار

المندوب السامي الجديد

الجنرال ارثر كرنفل واكهوب يخلف السر تشانسلور

اصدرت الحكومة عدداً ممتازاً من جريدتها الرسمية بتاريخ ١٤ تموز هذا نصه:

ليكن معلوماً لدى العموم بان فخامة السرجون روبرت تشانسلور حامل وسام القديسين مخائيل وجورج ووسام فكتوريا العالي الشان ووسام الخدمة الممتازة سيغادر فلسطين في أو حوالي اليوم الاول من شهر ايلول المقبل بالاجازة لمدة شهرين قبل اعتزاله منصب المندوب السامي لفلسطين وشرق الاردن ·

وليكن معلوماً ايضاً بأن جلالة الملك قد وافق على تعيين اللفتننت جنرال ارثر كرنفل واكهوب حامل وسام الحمام ووسام القديسين مخائيل وجورج ووسام امبراطورية الهند من درجة « كومبانيون » ووسام الخدمة الممتازة، القائد العام لولاية ارلندا الشمالية، مندوباً سامياً لفلسطين وشرق الاردن خلفاً لفخامته.

« الجامعة » الجنرال آرثر كرنفل واكهوب هو اسكتلندي الأصل وقد ولد في ادنبوغ عاصمة اسكتلنده عام ١٨٧٤، فعمره الآن ٥٧ سنة · تعين في عام ١٩٢٩ قائداً عاماً لولاية ارلندا الشمالية وحاز على وسام « الخدمة الممتازة » في حرب البوير المشهورة · وقد حارب مع الميجر جنرال ووشوب في افريقيا الجنوبية، واصيب بجرح بالغ في موقعة ماغرسفنتين ·

وفي اثناء الحرب الكبرى كان قائداً لفيلق « الساعة السوداء » ؛ فحارب في العراق وفرنسا ·

وقد تعين اثناء الحرب عضواً عسكرياً في وفد التسوية الى استراليا ونيوزيلاندا في عام ١٩٢٣، وفي السنوات الثلاث التالية كان قائداً للفريق البريطاني في اللجنة الدولية العسكرية في برلين ·

مشروع صندوق الامة والقرار بشأنه

لبى نحو خمسين شخصاً، الدعوة التي وجهها عطوفة الرئيس الجليل موسى كاظم باشا الحسيني للبحث في مشروع صندوق الامة · وقد انعقد الاجتماع بعد ظهر الاحد الماضي في دار اللجنة التنفيذية وجرى بحث ونقاش شديد حول تطبيق المشروع وكيفية انفاق الدراهم · وقد تقرر اخيراً الموافقة على اقتراح يقضي بحفظ ثلثي المبالغ التي تجمعها اللجان الفرعية في المدن الاخرى في صناديق هذه اللجان الى حين انعقاد المؤتمر المقبل الذي من حقه ان يقرر كيفية صرفها وانفاقها

قضية المهندس زفرين تحال الى المحكمة المركزية

احال الخواجة هركابي قاضي التحقيق في حيفا قضية زفرين مهندس البلدية اليهودي الى المحكمة المركزية لمحاكمته ·

تبديل اسم الجمعية الاسلامية المسيحية بنابلس

جاءنا ما يلي:

نتشرف باخباركم ان « الجمعية الاسلامية المسيحية بنابلس » قد قررت في اجتماع عام عقدته تبديل اسمها باسم « الجمعية العربية الوطنية بنابلس » لما يحتوي عليه الاسم الاول من النزعة الطائفية التي آن للامة ان تبتعد عنها وان تجعل الفكرة القومية هي السائدة على تشكيلاتها الوطنية · وهي تأمل في ان تحذو الهيئات الوطنية الاخرى حذوها لما في ذلك من فك الوحدة القومية والوطنية ·

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام «سكرتير الجمعية العربية الوطنية بنابلس»

«محمد عزة»

حفلة تأبين الحسين في عمان

سافرت الوفود التي قدمت القدس الى عمان امس للاشتراك في حفلة تأبين المرحوم الملك حسين التي تقام فيها بعد ظهر يوم الثلاثاء ·

وسافر من القدس صباح امس سماحة الحاج أمين افندي الحسيني وخليل بك مطران، والشيخ مصطفى افندي الغلاييني، والاستاذ المظفر والفرد افندي روك والاستاذ مارون عبود · وسافرت ايضاً وفود كثيرة من عدة مدن فلسطينية ·

اجتماع كبير في نابلس

للبحث في تسليح المستعمرات اليهودية

قال مراسلنا من نابلس:

كان مساء السبت الماضي موعد الاجتماع الكبير الذي دعت اليه الجمعية العربية الوطنية للبحث في تسليح المستعمرات اليهودية · فلم يكد يحين الوقت حتى امتلأ المكان بالمدعوين وكان بينهم عدد كبير من وجوه القرى ووجوه قضاء جنين ·

وقد خطب في الاجتماع السادة عزة دروزة، جمال القاسم، فهمي العبوشي شارحين الاخطار التي تهدد العرب من تسليح المستعمرات اليهودية مستعرضين حوادث التهريب الكثيرة التي جعلت اليهود مسلحين بطبيعتهم تسلحاً ظهرت آثاره في ايام الاضطرابات على حين ان العرب عزل من كل نوع من انواع السلاح ·

ومن جملة ما ذكره الخطباء انه توجد قرى عربية نائية واقعة وسط مستعمرات يهودية كثيرة وقد كان العدل يقضي على الحكومة ان تسلح سكانها لتمكنهم من حماية انفسهم كما فعلت مع اليهود ان كان قصدها حماية الضعفاء ·

وكان الحماس بالغاً اشده والجميع يشكون من حالة الجمود والفتور التي عليها العرب وهيآتهم السياسية والتي جعلت الفرصة سانحة لليهود لتزيد نشاطهم وتسليح انفسهم بالطرق المختلفة

الدعوة لعقد اجتماع عام

وبعد المداولة قرر المجتمعون ضرورة عقد اجتماع عام في نابلس من جميع انحاء فلسطين للتشاور في هذا الامر الخطير من ناحية والمداولة من ناحية اخرى في الطرق التي تبعث النشاط في الاعمال الوطنية على اسس قوية قويمة ·

على ضريح الحسين

زار فخامة الشيخ عبد الله سراج رئيس حكومة شرق الاردن وعدد من كبار الاردنيين الذين حضروا حفلة التأبين، ضريح جلالة الحسين، بعد ظهر أمس الاول وقرأوا الفاتحة على روحه الطاهر ·

مستعمرة يهودية جديدة

في فلسطين

ذكرت الصحف اليهودية أن اليهود في مدينة لونغ برانش (الولايات المتحدة) قرروا جمع مبلغ ٢٠ الف دولار لشراء اربعة الاف دونم في فلسطين تنشأ عليها مستعمرة يهودية باسم نحلات بني بنيامين ·

وهذا القرار وضع في الاجتماع السنوي الذي عقده (ابناء صهيون) في تلك المدينة · وستبنى المستعمرة تحت اشراف جمعية رأس المال اليهودي:

امير الشعراء

يصطاف في لبنان

ذكرت صحف مصر ان امير الشعراء احمد شوقي بك قد شفي من المرض الذي ألم به واضطره ملازمة فراشه اكثر من شهر وانه سيسافر الى الاسكندرية في هذين اليومين فيمكث فيها اسبوعاً يغادرها بعده الى لبنان بقصد الاصطياف به ·

وسينصرف اثناء وجوده في لبنان الى تأليف رواية شعرية مسرحية ·

مدير الامن العام

يصل الى القدس

وصل امس الى القدس المستر سبايزر مدير الامن العام الجديد ·

العرب والاسلام

هذا اسم كتاب جديد صدر في عالم المطبوعات الافرنسية لمؤلفه المسيو اوجين يونغ الكاتب الافرنسي المعروف · وقد انحى فيه باللائمة على الغرب لانه يعامل الشرق معاملة « غير شريفة سيجني الغرب عاقبتها الوخيمة قريباً » · · وكذلك حمل فيه على الصهيونيين والفاتيكان والحكومة الايطالية ·

الحفلة السنوية

لمدرسة الاصلاح الاسلامية بالخليل

تقيم مدرسة الاصلاح الاسلامية بالخليل حفلتها السنوية وتوزع الجوائز على الفائزين وذلك في الساعة التاسعة عربية والرابعة افرنجية بعد ظهر يوم الخميس الواقع في ١ ربيع الاول سنة ١٣٥٠ الموافق ١٦ تموز سنة ١٩٣١ وقد وزعت بطاقات الدعوة على عدد كبير من الوجهاء ·

في المحكمة المركزية

نظرت المحكمة المركزية في القدس أمس الاول في القضية المقامة على موسى اسماعيل من عين كارم بتهمة محاولته اقتراف جريمة القتل فقررت الحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات مع الاشغال الشاقة ·

اضطهاد يهود روسيا

عقد فريق من اليهود اجتماعاً عاماً مساء أمس الاول في كنيس (يشرون) بالقدس قرروا فيه الاحتجاج على اضطهاد اليهود في روسيا، ووجوب جمع الاعانات لهم · وتكلم في الاجتماع عدد من الخطباء اليهود ·

هل يفشل المؤتمر الصهيوني؟

المؤتمر يعلن الاسف لتصريحات الدكتور ويزمن

قرار اللجنة السياسية للمؤتمر الصهيوني

انسحاب جابوتنسكي وانصاره من المؤتمر

اعلان الاسف لتصريحات ويزمن

قرر المؤتمر الصهيوني في بازل في جلسته المنعقدة مساء الاحد المنصرم باكثرية ١٢٣ صوتاً ضد ١٠٣ اصوات ان يظهر اسفه للاراء التي ابداها ويزمن اثناء محادثة له مع مندوب شركة البرقيات اليهودية ·

ثم وضعت اللجنة السياسية القرار التالي:

« الصهيونية هي حركة وطنية ترمي الى المحافظة على حرية الشعب اليهودي · وهي تتمسك بثبات بالبرنامج الذي اقره الصهيونيون في بازل والذي اهم ما جاء فيه ان تحل القضية اليهودية في بلاد اسرائيل »

« ان الشعب اليهودي الفقير الذي لا ارض له والذي يضطر الى مغادرة البلاد، يجاهد ليتغلب على الحالات السياسية والاقتصادية والروحية الشاذة وذلك بأن يوطد نفسه بارض آبائه التاريخية بواسطة هجرة واسعة لا تقاومها الدولة المنتدبة وبواسطة الاستيطان وبايجاد حياة وطنية في ارض اسرائيل » ·

« والمؤتمر يرفض اية محاولة بتحديد اغراض الصهيونية أو عرقلتها »

· · ·

انسحاب جابوتنسكي وانصاره

وذكرت البرقيات الاخيرة من بازل يوم الاثنين المنصرم ان الريفيز يونست كانوا سبباً في اثارة ضجة كبرى اثناء عقد المؤتمر جلسته ليلة الاثنين، اذ انتزعت الراية الصهيونية من القاعة ورميت على الارض، وتناول جابوتنسكي البطاقة التي تثبت انه مندوب في المؤتمر ومزقها ارباً امام رجال المؤتمر، ثم خرج من القاعة ساخطاً وخرج وراءه رجال حزبه

معنى « الدولة اليهودية »

اما سبب هذا الغضب فهو ان المؤتمر رفض البحث في الاقتراح الذي عرضه جابوتنسكي وهو ان يدور البحث حول معنى الدولة اليهودية في فلسطين باكثرية ١٦٢ صوتاً ضد ٦٢ صوتاً فحسب ·

وقد حاول غروسمان احد رجال المؤتمر الريفيز يونست ان يلقي تصريحاً · ولكن المندوبين العمال قاطعوه بالصياح وبانشاد « هاتكفا »

هذا هو السبب الذي جعل رجال جابوتنسكي يرمون العلم الصهيوني قائلين « لا محل هنا لراية هرتزل · سوف لا يهان هرتزل هنا · · » ثم هجم بعض رجال المؤتمر على الذين رموا الراية وكادت تحصل مشادة ·

وبعد ان انسحب رجال جابوتنسكي أتم المؤتمرون جلستهم ·

تكريم الوفود في البيرة ورام الله

ادب الوجيه الفاضل عبد الله افندي جودة مأدبة غداء فاخرة في داره بالبيرة يوم الاثنين المنصرم تكريماً للوفود القادمة للاشتراك في حفلة تأبين الحسين · وممن حضرها سماحة الحاج امين الحسيني وسماحة الشيخ عبد الله سراج رئيس حكومة شرق الاردن، والشيخ فؤاد الخطيب، والشيخ مصطفى الغلاييني وخليل بك مطران وعلي بك جار الله وامين بك التميمي واسعاف بك النشاشيبي ومحمد بك الشريقي واصحاب الفضيلة الشيخ محمود الدجاني والشيخ سعيد الخطيب والاستاذ المظفر، وماجد باشا العدوان وكثير من الوجهاء والافاضل · وقد لقوا من كرم الدعوة ما انطق الألسنة بالشكر والثناء وعند المساء ذهب عدد كبير من المدعوين الى رام الله تلبية لدعوة الوطني الفاضل محارب افندي حرب حيث تناولوا طعام العشاء ثم عادوا مساء الى القدس مشيعين بالاحترام

لحضور المؤتمر الطبي

فاتنا ان نذكر في العدد الماضي خبر سفر الدكتور حسام الدين بك ابو السعود والدكتور رشدي بك التميمي طبيب المستوصف الاسلامي في حيفا، الى بيروت لحضور جلسات المؤتمر الطبي ·

سطو لصوص

سطا اللصوص مساء امس الاول على مدرسة البنات الاسلامية بباب الساهرة، اذ تعقبوا المعلمات اللواتي يسكن فيها عند ذهابهن الى سهرة في بيت مجاور ثم عودتهن من الزيارة وكأنهم كانوا على علم بأن المعلمات قد قبضن رواتبهن قبل السفر لمناسبة انتهاء السنة فحاولوا الدخول على اثرهن الى المدرسة وعلى اثر استغاثة المعلمات وحضور بعض المغيثين من المنازل المجاورة حضر الحرس الليلي وفر اللصوص

في رثاء الحسين

ارسل الينا السيد أديب مرتضى من الصلت كلمة بليغة يرثي فيها جلالة الحسين ويعدد مناقبه وفضائله · فاكتفينا بالاشارة اليها لضيق المقام ·

المستر شرول

سينقل المستر شرول وكيل رئيس المحكمة المركزية في يافا الى رئاسة محكمة الاراضي في القدس بدلاً من المستر نيوث ·

المسلمون والعرب

جاء في كتاب « العرب والاسلام » الذي ألفه المسيو يونغ ان عدد المسلمين في العالم يتراوح بين ٣٥٠ مليوناً و ٤٠٠ مليون · وأن عدد العرب يبلغ ٧٠ مليونا

العراق في عصبة الامم

المعارضة في العراق لا تحبذ الانضمام الى العصبة

(من خطاب جديد لرشيد عالي بك الكيلاني معتمد حزب الاخاء الوطني)

«.. لعل اهم ما يجب ان نشير اليه في موقفنا هذا هو قضية دخول العراق عصبة الامم، فهذه القضية يا سادتي، اصبحت موضع اهتمام الرأي العام في العراق وفي الاقطار المجاورة. وموقف الوزارة وانصارها في هذا الباب لا يختلف عن المواقف السابقة في معالجة قضايا البلاد.

سادتي ؟ ما كان العراق يهتم بالانضمام الى عصبة الامم لولا الوضع الشاذ الذي وقع فيه. ذلك لان العصبة التي تألفت لانقاذ الامم المستضعفة لم تقم بواجبها وفق عهدها بل تصامت عما يجري في الشرق عامة وفي البلاد العربية خاصة من العبث بالحقوق الممنوحة للبشر في هذا القرن. وتعامت عن اساليب الارهاق والتفقير المتبعة باقسى الصور.

ولم يصدر منها الى هذه الساعة اي قرار او اي عمل يدعو الى طمأنينة الشعوب المغلوبة على امرها. فالشكاوى التي وجهت اليها عن اعمال بعض الدول المنتدبة في البلاد المشمولة بالانتداب لم تعتد بها ولم تعبأ بالأمم التي رفعتها. ومع انها كانت مدعمة بحجج وبراهين دامغة وبوقائع دموية رن صداها في الآفاق لم تخرج العصبة عن ايحاء الدول المنتدبة عند فحصها هذه الشكايات وعند بحثها في تلك الوقائع بل رأينا الامر معكوساً الى حد بعيد. فقد وجدنا منها عناية خاصة واهتماماً زائداً حينما رفعت اليها العرائض عن امور وهمية صدرت من جماعات نالت عطف الدولة المنتدبة لاسباب خاصة. فالعصبة والحالة هذه اصبحت مسيرة بارادة الدولة المنتدبة عند معالجة قضايا الامم المستضعفة وبذلك خرجت عن الحدود التي عينها لها عهدها المعروف، وهذا ما اهاب بالعراق ان لا يهتم بشؤون العصبة اولاً وان لا يعتمد عليها على التعبير الصحيح.

تعلمون سادتي ان بعض رجال المعارضة في العراق ابرقوا الى عصبة الامم يستنكرون دخول العراق فيها تحت ظل المعاهدة الجائرة فكان القصد من هذه البرقية دحض الاقاويل القائلة برضاء العراقيين التام عن المعاهدة باعتبارها محققة لاستقلالهم المنشود.

فموقف الحزبين المتآخيين لا يزال على حاله ما دامت المعاهدة الجديدة اداة لروابطنا وصلة التحالف بيننا وبين الحكومة البريطانية

ومن الواجب التفريق بين دخول العراق كدولة مستقلة استقلالاً لا شائبة فيه وبين دخول العراق مقيداً بقيود الاحتلال الدائم، محروماً من حرية التصرف في شؤونه الخارجية وفي كثير من شؤونه الداخلية.

فالعراقيون بلا شك يرغبون بدخول العراق ضمن العصبة الاممية كدولة مستقلة استقلالاً تاماً وذلك ليقوم بقسطه في سبيل خير البشر.

والذي دعاهم الى الترحيب بتصريح الحكومة البريطانية في اوائل سنة ١٩٢٩ بمعاضدة العراق للدخول في عصبة الامم بلا قيد او شرط، هو اعتقادهم بان دخولنا سينهي الانتداب وسيحدد علاقتنا مع الحكومة البريطانية على اسس الاستقلال التام وعلى قواعد المساواة التامة بحيث يضع حداً للمعاهدات الجائرة التي كانت خنقة العراق فيها خاسرة.

فالعراقيون ياسادتي ينظرون الى العصبة بهذا المنظار.

اما في سنة ١٩٣٠ فقد رأينا ان الشرط الباحث عن ضرورة الاحتفاظ بمستوى التقدم الذي لم يقبل به العراقيون انقلب الى جعل العراق جسراً للمواصلات الامبراطورية البريطانية يقوم بحراسته العراقيون بحماية الدولة البريطانية الى ما شاء الله، وساعده المتهوسون فضلاً من الوزارة الحاضرة. وقد فات الانصار والمستسلمين ان الدخول الذي كان في سنة ٩٢٩ بدون قيد او شرط يتطلب الآن ثمناً باهظاً وتضحية عظيمة من العراقيين.. ونظرة مستعجلة الى بنود المعاهدة الجديدة والى ملاحقها تكفي للدلالة على خسران هذه الصفقة وعظيم هذه التضحية. وفوق ذلك فقد علق التنفيذ على القبول بهما.

فالعراق يا سادتي بعرف الحزبين المتآخيين لا يقبل باداء هذا الثمن وبتقديم تلك التضحية بعد ان حصل على تعضيد دخوله بدون قيد او شرط. فالذين يبحثون عن دخول العراق في عصبة الامم بموجب المعاهدة الجديدة، عليهم ان ينظروا الى ذلك الثمن الغالي ايضاً وان يفرقوا بين الثمن والدخول.

ومع ذلك كله فلا يفوتنكم ياسادتي ان من واجبنا ان نتخلص من تلك القيود الموضوعة امامنا. وان نعلم حق العلم ان الذين تكونت منهم العصبة لا يهتمون الا بمصالحهم عند البحث في امورنا. فاذا كانت التضحية نصيبنا، واذا كان تقديم الاثمان الباهظة مفروضاً علينا على يد الوزارة الحاضرة وبعد تلك الجهود المضنية السابقة فلا ينبغي ان يزاد في فداحة المصيبة التي ابتلي بها العراق ونضيف الى أغلاله اغلالاً اخرى باسم «الضمانات» فليتورع الذين يقولون ان الدخول مع هذه التضحيات منة او نعمة لقد حملنا الانتداب باسم التحالف اثقالاً لا طاقة لنا بها وما حاولنا ان نتخلص منه ونتحدد مثلما كنا مع الدولة البريطانية بدون ان يكون لجماعة العصبة اشراف ما، حتى وقعنا في الاحتلال الدائم. فبأي نعمة اذاً يتحدثون، وباي منة انفسهم يمنون ؟

هذا ما نود ان نقوله في شأن الدخول في العصبة وليس من رأينا ان نضيف الى ما قلنا شيئاً يشم منه اننا نود تسهيل اعمال بعض المهيمنين على العصبة من الذين يسيطرون الآن على قطر عزيز من الاقطار العربية ...»

الاضراب العام في العراق

احتجاجا على قانون رسوم البلديات

الاضراب العام في العراق

ذكرنا في عدد سابق ان بغداد اضربت ثلاثة ايام احتجاجاً على قانون رسوم البلديات الذى اصدرته الوزارة مؤخراً. ونزيد على ذلك أن عدوى الاضراب سرت الي باقي مدن العراق فقد اضربت البصرة والحلة وكربلاء والكوفة والفلوجة وغيرها مستنكرة هذا القانون المجحف.

محاولة عقد اجتماع

وقد حاول فريق من المضربين في بغداد عقد اجتماع لبحث القانون المذكور والاحتجاج عليه. فتدخلت ادارة الأمن في الأمر ومنعته. وقد القت القبض على بعض أشخاص عزت اليهم تهمة التحريض على الاضراب واقامة المظاهرات.

برقيات الاحتجاج

وانهالت برقيات الاحتجاج من كافة مدن العراق على القصر الملكي وديوان الوزارة ودوائر الصحف احتجاجاً على القانون المذكور.

الحكومة تهتم للأمر

وقد اهتمت الحكومة للحادث كثيراً وتمكنت ان تقابل وفداً يمثل الاهلين فطمأنته. واذاعت اثر المقابلة البلاغ الرسمي التالي:

راجع الحكومة في الساعة التاسعة مساء هذا اليوم جماعة كبيرة من رؤساء الحرف والمهن واعربوا لها عن رغبتهم في ايضاح خطتها في كيفية تطبيق قانون رسوم البلديات: وبناء على هذه الرغبة تعلن الحكومة ان تطبيق القانون المذكور سيكون بالطريقة الاتية:

١ — ان وزير الداخلية سيوعز الى السلطات البلدية ان تأخذ بنظر الاعتبار الحالة الاقتصادية عند ما تنظر في تقدير الرسوم وتقريرها وفقاً للمادة الثالثة من القانون المذكور

٢ — ان وزير الداخلية سيلاحظ الضائقة المالية عندما ترفع اليه مقررات السلطات البلدية او مقترحاتها ويعمل بما تطلبه تلك الضائقة من خفض وتنزيل او الغاء بعض الرسوم بحسب السلطات المخولة له بموجب المادة الخامسة

في ١٦ تموز سنة ١٩٣١

احتجاج المعارضة

وفي يوم الاضراب كلفت بعناية حزبي الاخاء والحزب الوطني تتصل بالاهالي على اختلاف طبقاتهم. فما كان من الحكومة الا ان حاصرت البناية وضيقت الحصار على الداخلين اليها.

وقد ارسل عميدا الحزبين كتاباً الى نائب جلالة الملك احتجا فيه على تصرف الوزارة غير المرضي.

الحكومة تهدد !

وتدعي الحكومة بأن للمعارضة اليد الطولى في هذا الاضراب. وان المعارضة تحاول بهذه الحركة اثارة الشغب والفتنة في البلاد: يدلك على هذا بيان رسمي اصدره قلم المطبوعات جاء فيه:

«... فقد تبين لها ان هناك بعض الجهات تحاول اغراء من لا علم لهم بالحقيقة وتحرضهم على الشغب والاستمرار على الاضراب لمصالحهم الخاصة برغم ما ابدته الحكومة من نيات حسنة واستعداد لمعالجة الموقف بصدر رحب ولتحقيق الرغبات المشروعة التي يبديها ذوو العلاقة بالامر. ولهذا ترى الحكومة نفسها مضطرة الى تحذير الاهلين من الانصياع الى هذه الاغراءات والتحريضات وانذار كل من يحاول بث الدسائس واثارة النفور والكراهية بين الجماهير وتشويه مقاصد الحكومة وتضليل الاهلين بالاشاعات المغرية بانها ستنزل فيهم عقاباً صارماً وتؤكد لجميع طبقات الشعب المحترمة انها ماضية في صيانة السكينة وراحة المدينة حسبما يتطلبه الواجب والقانون..»

محاكمة صاحب «الاستقلال»

كان يوم ٧ تموز موعد نظر حاكم جزاء بغداد في الدعوي التي اقامتها الحكومة على الزميل الاستاذ عبد الغفور البدوي صاحب جريدة الاستقلال المعطلة. ولكن مرض الحاكم ادى الى تأجيلها حتى يوم ١٩ تموز الجاري.

بعد سفر جلالة الملك

بعد ان غادر جلالة الملك فيصل بغداد، اقيمت في البلاط الملكي حفلة اداء اليمين لجلالة نائب الملك. فخلف جلالة الملك علي اليمين الدستورية بحضور الوزراء ورئيس مجلس الاعيان، وباشر مهام النيابة الملكية.

وقد تسلم معالي الباجه جي مهام رئاسة الوزراء بالوكالة ومعالي الدكتور الدملوجي شؤون وزارة المالية بالوكالة. اما امين زكي بك وزير الاقتصاد والمواصلات فقد تسلم مهام وزارته في الاسبوع المنصرم.

الموافقة على سفر الملك

قرر مجلس الوزراء في جلسة عقدها في الاسبوع المنصرم الموافقة على غياب جلالة الملك عن البلاد العراقية.

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس